

التي وجدت نفسها «تحتكر» هذه العملية، مما دُرّ على أولئك من سكانها، وشركائهم اليهود، الذين راحوا يربون الخزائير لتسويق لحومها أرباحاً طائلة، ودائمة.

وتجدر الإشارة، في هذا الصدد، أخيراً، إلى آخر محاولات السلطة لتدعيم طابع إسرائيل اليهودي، فالقانون المعمول به في إسرائيل سمح، استمراراً لما كان عليه الوضع أيام الانتداب، بالعودة إلى مبادئ القانون العام البريطاني وأسسها والاسترشاد بها، عند البت في أية قضية أو مسألة قانونية قد لا تكون هنالك أسبقيات أو تعليمات قانونية محددة بشأنها. ولكن الكنيست التي هذه التعليمات واستبدالها بأخرى جديدة، في صيف العام الماضي، بواسطة قانون أسس القضاء لسنة ٥٧٤٠ - ١٩٨٠<sup>(٢٧)</sup>. ونصت المادة ١ من هذا القانون على أنه «إذا واجهت المحكمة مسألة قانونية تحتاج للبت فيها، ولم تجد جواباً عليها في تشريع أو قضية مقضية، أو عن طريق المقارنة، فثبتت بها في ضوء مبادئ الحرية والحق والعدل والسلام، في التراث اليهودي، والمعروف أن «القرآن اليهودي»، ببعض أبعاده التلمودية على الأقل، وهي واسعة وشاملة للغاية، يعين بشكل واضح ويقاس ضد النساء وغير اليهود.

- العدد ١٤٨٤، ١٢ / ١٠ / ١٩٨٠، ص ١٦ - ١٩. (بالعبرية).
- (١٢) الجريدة الرسمية، الملحق رقم ٢ للعدد ١، ١٩٤٨/٥/١٢ (بالعبرية).
- (١٤) المصدر نفسه، الملحق رقم ٢ للعدد ٢، ١٩٤٨/٥/٢١ (بالعبرية).
- (١٥) الموقائع الفلسطينية، الملحق رقم ٢ للعدد ١٤٤٢، ١٩٤٥/٩/٢٧، ص ١٣٢٢.
- (١٦) المصدر نفسه، الملحق رقم ٢ للعدد ٥٨٤، ١٩٢٦/٤ / ١٩، ص ٢٦١.
- (١٧) المصدر نفسه، الملحق رقم ٢ للعدد ٦٧٥، ١٩٢٧/٢ / ٢٤، ص ٢١٢.
- (١٨) المصدر نفسه، الملحق رقم ٢ للعدد ٧٢٧، ١٩٢٧/١١ / ١١، ص ١٢٨٧.
- (١٩) المصدر نفسه، الملحق رقم ٢ للعدد ٩١٤، ١٩٢٩/٨ / ٢٦، ص ٧٧٥.
- (٢٠) تقرير مراقب الدولة عن جهاز الأمن لسنة المالية ١٩٥٧ / ١٩٥٨، رقم ٩، (١٥ / ٢ / ١٩٥٩، ص ٥٦) (بالعبرية).
- (٢١) قانون بتعديل قانون القضاء العسكري (الحاكم العسكرية - الاستثناءات) لسنة ٥٧٢٢ - ١٩٦٢، كتاب القوانين، العدد ٤٠٠، ١٨ / ٧ / ١٩٦٢، ص ١٨٦ - ١٨٩.
- (٢٢) أنظر، مثلاً، منشورين، أوامر وتعيينات

- (١) الوقائع الإسرائيلية، سيفر هاحوكيم (كتاب القوانين)، العدد ٩٧٩، ٣ / ٨ / ١٩٨٠، ص ١٧ - ١٨٢ (بالعبرية).
- (٢) كتاب القوانين، العدد ٢٥١، ٦ / ٤ / ١٩٥٨، ص ١٧٠.
- (٣) *Israel Government Yearbook*, 5724 (1963/64), p.208; 5725 (1964/65), p.214.
- (٤) أنظر، للمقارنة، صبري جريس، *الغريب في إسرائيل*، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٢، الطبعة الثانية، ص ١٩٢ - ١٩٤.
- (٥) كتاب القوانين، العدد ١١٧، ٥ / ٢ / ١٩٥٢، ص ٤٥ - ٤٦.
- (٦) المصدر نفسه، العدد ٥٧٥، ٢٧ / ٧ / ١٩٦٩، ص ٤٧٦.
- (٧) المصدر نفسه، رقم ٣١٢، ٢٨ / ٧ / ١٩٦٠، ص ٧٤.
- (٨) المصدر نفسه، ص ٧٤ - ٧٦.
- (٩) المصدر نفسه، ص ٧٦ - ٧٨.
- (١٠) نص الوثائق في يلكوط هابرسوهم (مجموعة الكشراث)، العدد ١٤٥٦، ٧ / ٦ / ١٩٦٨، ص ١٥٩٧ - ١٥٩٨.
- (١١) كتاب القوانين، العدد ٥٠٦، ١٠ / ٧ / ١٩٦٧، ص ١٧٠ - ١٧٦.
- (١٢) هانساموت حوك (مشاريع القوانين).